القرآن الكريم [٣]

إن القرآن الكريم قوي في عباراته، واضح في معانيه، يتأثر بسماعه كل من له قلب، أو ألقى السمع وهو شهيد. وبعد: قائدنا الفاضل، أساتذتنا الكرام، زملاؤنا الطلاب، سنقضي معًا -إن شاء الله تعالى- دقائق عطرة مع شأن **القرآن العظيم**. في إذاعة هذا اليوم ..... الموافق .../.../...١٤هـ.

❀ ❀ ❀

١) البداية العطرة مع آيات كريمات يتلوها على مسامعنا الطالب:.....

﴿ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحۡسَنَ ٱلۡحَدِيثِ كِتَٰبٗا مُّتَشَٰبِهٗا مَّثَانِيَ تَقۡشَعِرُّ مِنۡهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُمۡ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمۡ وَقُلُوبُهُمۡ إِلَىٰ ذِكۡرِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهۡدِي بِهِۦ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُضۡلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنۡ هَادٍ ﴿٢٣﴾ أَفَمَن يَتَّقِي بِوَجۡهِهِۦ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِۚ وَقِيلَ لِلظَّٰلِمِينَ ذُوقُواْ مَا كُنتُمۡ تَكۡسِبُونَ ﴿٢٤﴾﴾ [الزُّمر: ٢٣-٢٤].

❀ ❀ ❀

٢) نثني بفقرات الإذاعة مع الحديث الشريف مع الطالب:.....

عن عمر بن الخطاب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال في الحديث الشريف: **«إن الله ليرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين»** رواه مسلم.

وعن أبي موسى الأشعري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو، ومثل المنافق**

الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة ليس لها ريح وطعمها مرّ» متفق عليه.

❁ ❁ ❁

٣) كيف كُتب القرآن الكريم، وكيف جُمع حتى وصل إلينا بهذا الشكل الفريد؟ من تقديم الطالب: .....

كُتب القرآن على ثلاث مراحل، وكل مرحلة تختلف عن الأخرى:

الأولى: في عهد النبي ﷺ، وبين يديه وتحت بصره وإشرافه، كانت عبارة عن كتابة الآيات وترتيبها ووضعها في مكانها الخاص بها من السور، وكذلك ترتيب السور، وكانت منثورة ومتفرقة في اللحاف والعسب والأكتاف والرقاع.

الثانية: في عهد أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وذلك حينما أشار عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى نقص الحفظة باستشهادهم في معركة اليمامة وحروب المرتدين، وَوَكَّل بذلك الصحابي الجليل زيد بن ثابت رضي الله عنه.

الثالثة: في عهد عثمان رضي الله عنه، وهي عبارة عن نقل ما في صحائف أبي بكر رضي الله عنه إلى مصحف واحد، وسُمي بالمصحف الإمام، ونُسخت منه المصاحف، وبُعثت إلى الأمصار الإسلامية. وهو الموجود بين يدينا الآن.

❁ ❁ ❁

٤) قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ كلمة من الطالب:.....

أيها الإخوة الكرام الأحباب: إن القرآن الكريم هو خير الكتب وأفضلها،

وقد تكفل الله عز وجل بحفظه، كما في قوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩]، فالقرآن محفوظ بحفظ الله، ومهما فعل الحاقدون من ملل الكفر في محاولة تحريف القرآن الكريم ولو بحرف واحد أو بتغيير حركة واحده في التشكيل، فإن كل تلك المحاولات قد باءت ولله الحمد بالفشل، وانقلب السحر على الساحر، فزاد تعلق المسلمين بقرآنهم، وأعجب الأعداء بصدقه وبعده عن تحريف المحرفين وتعطيل المعطلين، وكل الكتب السماوية السابقة قد طالتها يد العابثين والمحرفين، أما هذا الكتاب العظيم فإن الباطل لا يأتيه من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حميد.

❁ ❁ ❁

٥) ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ ﴾ مع الطالب:.....

لقد ذم الله تعالى من لم يتدبر القرآن الكريم ويعي ما فيه من أحكام وشرائع، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾ ﴾ [محمد: ٢٤]، وقال تعالى في مدح المتدبرين القرآن والمؤمنين بما جاء فيه: ﴿ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [البقرة: ٤-٥]، فالقرآن لم يكن الهدف منه فقط القراءة والحفظ، بل إن الهدف الأعظم والغاية الأسمى هو تدبره وتنفيذ أحكامه، وفعل أوامره، والوقوف عند نواهيه، فقد كان الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يتعلمون عشر آيات ولا يتجاوزونهن إلا إذا علموا وعملوا ما فيهن حتى تدبروا القرآن كاملًا.

❁ ❁ ❁

٦) الطالب: ..... يُذكِّرُنا ببعض فضائل بعض سور القرآن الكريم:

١ – فضل سورة الفاتحة: عن أبي سعيد رافع بن المعلمي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال لي رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ألا أعلمك أعظم سورة في القرآن قبل أن تَخرجَ من المسجدِ، فَأخذَ بيديَ، فلما أردنا أن نخرجَ، قلت: يا رسولَ الله إنكَ قلتَ: لأعلمنَّك أعظمَ سورةٍ في القرآنِ. قال: الحمد لله رب العالمين هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»** رواه البخاري.

٢ – سورة البقرة: عن أبي هريرة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: **«لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطانَ ينفُر من البيتِ الذي تقرأُ فيهِ سورةُ البقرةِ»**. رواه مسلم.

٣– فضل سورة الصمد ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾: فعن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«والذي نفسي بيدِه إنها تعدلُ ثُلثَ القرآنِ»** رواه البخاري.

٤ – فضل المعوذتين (الفلق والناس): عن أبي سعيد الخدري رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قال: **«كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يتعوذُ من الجانِ وعينِ الإنسانِ حتى نزلَتْ المعوذتان، فلما نزلتا أخذَ بهما وتركَ ما سِواهما»** رواه الترمذي.

وفي الأخير: اللّٰهم اجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا، ونور صدورنا، وجلاء أحزاننا، وذهاب همومنا وغمومنا، ودليلنا إلى رضوانك وجناتك جنات النعيم.